

الخصائص

على كل قولٍ وكل تقديرٍ : تياهير . وكذلك المسموع عن العرب أيضا في تكسيورها .
والقلب في كلامهم كثير . وقد قدّمنا في أول هذا الباب أنه متى أمكن تناول الكلمة على
ظاهرها لم يَجْزِ العدول عن ذلك بها وإن دعت ضرورة إلى القول بقلبها كان ذلك مُضْطَّـراً
إليه لا مختاراً باب في الحرفين المتقاربين يُستعمل أحدهما مكان صاحبه .
اعلم أن هذا الباب لاحق بما قبله وتالٍ له . فمتى أمكن أن يكون الحرفان جميعاً أصليين (
كل واحد منهما قائم برأسه) لم يَسْغُ العدول عن الحكم بذلك . فإن دلّ دالٌّ أو دعّتْ
ضرورةٌ إلى القول بإبدال أحدهما من صاحبه عُمِلَ بموجب الدلالة وصير إلى مقتضى الصنعة

ومن ذلك سَكَّرَ طَبَّـرَ زَلَّ وطَبَّـرَ زَنَّ : هما متساويان في الاستعمال فليست بأن تجعل
أحدهما أضلاً لصاحبه أولى منك بحمله على ضدّه .

ومن ذلك قولهم : هتلت السماء وهنتت : هما أصلان ألا تراهما متساويين في التصرّف
يقولون : هنتت السماء تهْتَنُّ تهْتَانَا وهتلت تهتل تهتالا وهي سحائب هُتَّـنْ وهُتَّـلْ قال
امرؤ القيس :